

7 - منهج السلف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة

إلى الله - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاهْدِنَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِمَّا بَعْدَ إِيَّاهَا إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ يَسِّرْنَا فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ أَنْ نُلْتَقِي فِي مُحَاضَرَةٍ - 00:00:00

بِعِنْوَانِ مَنْهَجِ السَّلْفِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَنْكَرِ وَالدُّعَوَةِ إِلَيَّ اللَّهِ يَنْظُمُهَا مَكَتبُ الْاَشْرَافِ فِي الدُّعَوَةِ وَالْاَرْشَادِ وَالْمَسَاجِدِ دَارَتْ فِي مُحَافَظَةِ طَرِيفِ جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَكَ أَنْ مَثُلَ هَذَا الْمَوْضُوعَ مِنَ الْاَهْمَيَّةِ بِمَكَانٍ فِي بَيَانِ طَرِيقَةِ - 00:00:20

السَّلْفِ الَّتِي هِيَ الْمَنْهَجُ وَالطَّرِيقُ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَبَادَهُ طَرِيقَةُ السَّلْفِ وَمَنْهَجُ السَّلْفِ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ لَقْبٌ عَلَى مَنْهَجِ الْاَسْلَامِ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَ وَآآ - 00:00:50

الْمَقْصُودُ بِهِ طَرِيقُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاصْحَابَهُ وَهُوَ صَرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ لَمَّا كَانَ الْمَنْهَجُ فِي اَصْلِ الْلُّغَةِ هُوَ الْطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. كَمَا ذُكِرَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ لِكُلِّ جَعْلِنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا. قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ سَبِيلًا وَسَنَةً - 00:01:20

وَالسَّبِيلُ الْطَّرِيقُ وَالسَّنَةُ الْطَّرِيقُ طَرِيقُ وَالْمَنْهَاجُ هُوَ النَّهَجُ وَالْمَنْهَاجُ لَمَّا كَانَ الْذَّهَابُ وَالْمَسْلَكُ. وَلَذِكْ يَقُولُ النَّاسُ فِي لُغَتِهِمُ الدَّارِجَةِ نَهَجَ فَلَانُ. أَيْ ذَهَبَ يَعْنِي سَلَكَ الْطَّرِيقَ فَالْمَرَادُ بِالْمَنْهَاجِ أَيْ الْطَّرِيقِ السَّلْفِ - 00:01:50

طَرِيقُ السَّلْفِ وَمَسْلَكُهُمْ أَيْ نَعَمْ فِي قَوْلِهِ مِنْهَا جَا مِنْ لَطِيفٍ مَا ذَكَرُوا مَا ذَكَرُوا أَهْلُ التَّفْسِيرِ كَابِنُ الْجُوزِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَابِي حِيَانَ نَقْلُوهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ كَعْنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْمَنْهَاجَ الشَّرْعِيَّ هُوَ الْمَنْهَاجُ أَنَّهُ هُوَ بِمَعْنَى وَاحِدِ طَرِيقٍ - 00:02:30

وَلَكِنَّ الشَّرْعَةَ مَبْدُأُ الْطَّرِيقِ. وَالْمَنْهَاجُ الْطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَبَعْضُهُمْ قَالَ يَرْعِي الْطَّرِيقَ مُطْلَقاً سَوَاءً كَانَ وَاضِحاً أَوْ غَيْطَ وَاضِحَّ. وَالْمَنْهَاجُ لَا يَكُونُ إِلَّا طَرِيقاً وَوَاضِحاً كَمَا أَنَّ الْصَّرَاطَ هُوَ الْطَّرِيقُ وَالسَّبِيلُ - 00:03:00

لَكِنَّ الْصَّرَاطَ فِيهِ صَفَةُ الْاَسْتِيَاعِ لَمَّا كَانَ الشَّرْطُ وَالْزَّرْطُ هُوَ فِي لُغَةِ النَّاسِ الْبَلْعُ اَزْدَرْطَهُ اَسْدَرْدَهُ هَا وَاشْتَرَطَهُ اَمْتَلَعَهُ فَالْطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الَّذِي يَسِعُ الْطَّرِيقَ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُهَا يَشْتَرِطُهَا سَمِيُّ صَرَاطٍ وَوَصْفُ بَانِهِ مُسْتَقِيمٌ. فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَهْدَنَا الْصَّرَاطَ - 00:03:30

الْمُسْتَقِيمُ لَأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنَ السَّعَةِ الْاَسْتِقَامَةِ لَكِنَّهُ هُوَ مُوْصَفٌ بِصَفَةِ زَائِدَةٍ وَهِيَ الْاَسْتِقَامَةُ وَهُوَ هَذَا الْمَقْصُودُ هُوَ مَنْهَاجُ السَّلْفِ سَمِيُّ بِهِمْ لَأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ سَلَكُوهُ وَلَا وَهُمُ الْعَالَمَةُ عَلَيْهِ. لَمَّا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ اَرْشَدَ إِلَيْهِ سَبِيلَهُ - 00:04:10

بِاَنَوَاعِ الْاَرْشَادِ فَمِنْهَا بِوَصْفِهِ بِالْوَضُوحِ بِالْاَسْتِقَامَةِ اَسْتِيَاعُهَا بَانِهِ يَهْدِي وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ قَصْدُ الْمُعْتَدِلِ قَصْدُ السَّبِيلِ سَبِيلُ بَعْنَى السَّبِيلِ الْمُعْتَدِلِ. السَّبِيلُ يَعْنِي السَّبِيلِ الْقَصْدِ. يَقُولُ الْعُلَمَاءُ هَذَا مِنْ اَظْفَافِ الصَّفَةِ إِلَى الْمُوْصَفِ. قَدْ يَظْفَفُ الْمُوْصَفُ إِلَى الصَّفَةِ. وَقَدْ يَظْفَفُ الصَّفَةُ إِلَى الْمُوْصَفِ - 00:04:40

وَكُلُّهَا دَلَالَاتٌ بِالْاَغْيَةِ. وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ أَيْ وَيَهْدِي إِلَى اللَّهِ السَّبِيلِ الْقَصْدِ. وَالْقَصْدُ هُوَ الْمُعْتَدِلُ يَقُولُ اَقْتَصِدُ فِي اَمْرِكَ وَاقْتَصِدُ فِي مَشِيكَهَا وَاقْتَصِدُ فِي اَيِّ اَعْتَدَلَ فِي مَشِيكَهَا. فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَصَفَ - 00:05:20

سَبِيلِهِ بِالصَّفَاتِ لِاجْلِ اِنْ يَبْحَثَ عَنْهَا طَالِبُ الْحَقِّ وَمِنْهَا اِنْ تَسْأَلَ اللَّهُ ذَلِكَ اَهْدَنَا الْصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. تَدْعُوهُ تَدْعُوهُ عَزَّ وَجَلَ وَمِنْهَا اِنْ

اللهُ وَصَفَهُ بِاَهْلِهِ. وَلَذِكْ يَقُولُ مِثْلًا عَنِ الْحَنِيفِيَّةِ مَلَةُ اَبْرَاهِيمَ - 00:05:40

هَذَا الْطَّرِيقُ سَمَاهُ اللَّهُ بِاَنَّهَا مَلَةُ اَبْرَاهِيمَ. وَصَفَهَا اَظْفَافُهَا إِلَى اَبْرَاهِيمَ. عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْاَنْبِيَاءُ اَبُو الْاَنْبِيَاءِ وَمِنْهَا اِنْ يُوْصَفُ بِالْمَجْمُوعِ مُثْلُ قَوْلِهِ اَهْدَنَا الْصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صَرَاطُ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَصَفَهُ بِاَضْافَتِهِ إِلَى الْمَنْعَمِ عَلَيْهِمْ. مَنْ هُمُ الْمَنْعَمُ عَلَيْهِمْ - 00:06:10

ذكرهم في آية أخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. لاحظ الصفة او الترغيب حسن اولئك رفيقا اراد السبيل فعليه بهؤلاء. فوصفه باهله. وهم النبيون الصديقون والشهداء والصالحون - 00:06:40

ووصفه من صفاته باهله بانهم الذين قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبواهم احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلاحظوا الصفة من هم الذين رضي الله عنهم ورضوا - 00:07:10

هم المهاجرون والانصار هم السابقون. هم السلف الذي اضيف اليهم هذا المنهج لاجل ان يرى الانسان بين يديه وامامه من سلكه. من سلفه الذين يعرف اخبارهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:07:40

ما هي السنة في اللغة؟ الطريقة طريقة هم هؤلاء الذين خالفوه في امته بالخير؟ بالهداية آية اهتدوا على الصراط المستقيم. لزموه. فلذلك الانسان ليس له سبيل على الهدى الا هذا السبيل سبيل النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي - 00:08:10

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. ما هي سبيله الذي اتبواه عليها اصحابه والتابعون. القرون المفضلة. ومن جاء بعدهم على من على سبيلهم. والسابقون - 00:08:40

ولونا من المهاجرين والانصار الصحابة. والذين اتبواهم باحسان سواء من من كان بعد السابقين. من التابعين من الصحابة الذين بعد مسلمة الفتح او من تبعهم من القرون المفضلة بيبنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - 00:09:00

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قرنه جيله الجيل الذي كان فيه هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم من التابعين ثم الذين يلونهم من تبع التابعين. ثم من سلك سبيلا. الى قيام الساعة - 00:09:20

لا ينقطع لان الله لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اذا تبعواه فقوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة وفي رواية ظاهرين - 00:09:40

حتى تقوم الساعة. اذا يبقى هذه الطائفة المنصورة والفرقة الناجية الى قيام الساعة. ما تنقطع لكنهم يبقون غرباء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ - 00:10:10

طوبى للغرباء. رواه مسلم. وفي رواية في غير مسلم الذين يحيون ما الناس من سنتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها. في كل مئة كما في مسنده سنن ابي داود - 00:10:30

صححه الحاكم وغيره باسناد صحيح اذا يبقى كل سنة يجدد يعني يحصل نوع من الفتور والخمول او كذا فيبعث الله عالما او مصلحا يصلح على ذلك. لكنه لا بد ان يكون من الطائفة المنصورة. الفرقة الناجية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:11:00

اخبر عن افتراق الامم وصف هذه الفرقة الناجية بصفات. ففي حديث انه صلى الله عليه وسلم قال افترقت هذه افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافترق يعني من الذين كانوا في زمان على اتباع موسى - 00:11:30

اذا كانوا على ذلك وافترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. هذه الصفة الاولى في الرواية الاولى. حديث معاوية - 00:11:50

وفي الرواية الثانية قال السواد الاعظيم. وفي الرواية الثالثة حديث عبد الله بن عمرو قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. اذا هذه الفرقة الناجية والطائفة المنصورة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هم الجماعة. ولو كانوا في اخر الزمان غرباء. كما - 00:12:10

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانوا في مبدأ امرهم لما كانوا غرباء. لكنهم على الجماعة هم الجماعة. لانهم

لزموا جماعة السنة والجماعة. ولماذا يسمى اهل السنة والجماعة؟ هذا - 00:12:40

اللقب لقب اهل السلف الذين على طريقة السلف يقال اهل السنة والجماعة. اهل السنة اهل الطريقة النبوية سلوكها ولم ينصرفوا عنها. والجماعة انهم هم الجماعة. لم يفترقوا في دينهم. الطوائف الاخرى يفترقون. وينشقون ويتركون السنة ولذلك قال الله عز وجل - 00:13:00

من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. لاحظ سبيل المؤمنين طريق المؤمنين من هم المؤمنون؟ كل من ادعى الایمان انه مؤمن اليهود قالوا انهم المؤمنون. وقالوا ابناء الله واحباءه - 00:13:30

وقالوا انهم اتباع ابراهيم. النصارى قالوا ذلك. المشرك مشرك العرب قالوا ذلك. قالوا نحن ابناء ابراهيم ونحن على ملة ابراهيم ونحن كما ونحن كما اهل الحرم ها؟ قال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. لما ادعوا كلهم يدعوه - 00:13:50

لكن كان حنيفا مسلما. ولم يك من المشركين. الطائفة الثالثة الذين يدعوه. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا والله ولي المؤمنين. في الدعاوى كثيرة يدعوها الانسان - 00:14:10

تجد انه يدعى فلذلك ما هو المنهج الطريق تبحث عنه حتى تعرفه حتى تسلكه. ومع ذلك تسأل الله التوفيق له. اهدا الصراط المستقيم. حتى لو كنت مهتما وان كنت مهتميا. حتى يثبتك الله ويزيدك هداية لان الایمان يزيد وينقص. الهدایة تزيد وتنقص - 00:14:30

الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. لا يقول مثل ما يقول بعض الجهلة بعض الفرق يستشعر قول الله عز وجل اهدا الصراط المستقيم. يقول ما دام الانسان مهتما ليش يسأل الله الهدایة؟ لانهم جهلة وان كان بعض - 00:15:00

يتناقض بالعلم من اصحاب الفرق لا لان الهدایة تختلف والناس فيها من مستكثرون مستقلون. ومنهم من هو جاهم فقط يعرف شيء من الاسلام. ومنهم من هو عالم يعرف بأسباب الهدایة كلها من العلم والایمان. المهم ان هذا المنهج - 00:15:20

في مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له مسلك. خالف فيه طوائف من المنتسبة للإسلام فتجده لهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسالك منحرفة. منهم من يلغي ذلك. فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر - 00:15:50

انتسب للإسلام كالمرجنة طواف المرجنة. ومن تبعهم حتى بعض الطوائف المتأخرة. او بعض الذين ينتسبون للدعوة ستتجده لا يأمر ولا ينهى. لماذا؟ من اين جاء هذا المسلك؟ والاسلام يأمر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:16:10

كما سذكر من الادلة على ذلك. منهم العكس يجعلون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السيف خروج تكfir الناس لان الناس يرونهم مخالفين لها فيكفرونهم يضلونهم يدعونهم يفارقون كطوائف اخرى ايضا منتنسبة للإسلام. فالخوارج مثلا المعتزلة من الطوائف القديمة ولا هوارت - 00:16:30

لا زال اهل هذه الثورات واهل هذه التكfir للمسلمين وهذا من الطوائف الخوارج. بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الخوارج لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع الدجال. مع الدجال. يخرجون. واحبر عنهم صلى الله عليه وسلم - 00:17:00

صلى الله عليه وسلم انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. في قلوبهم من الغل على الاسلام. ومع ذلك يدعون انهم هم الذين على الاسلام لان الاسلام الذي فهموه غير الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال اولهم بزعم - 00:17:20

انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتألف الناس ويعطي من الغنائم زعماء القبائل يتآلفهم اسلام فوقف عرض عن يمينه وجاء عن يساره وجاء من امامه وجاء من خلفه في نفسه من الطمع - 00:17:40

وكان يرى عليه اثر العبادة. فقال قال يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل من ذي اليوم ما الذي حمله على هذا؟ في زعمه هو اول الامر كان - 00:18:00

طاما في العطاء. لكنه نفسه الخبيثة لبست ذلك لباس الامر بالعدل. فقال اعدل يا محمد ارأيت على من ينكر هذا الاحمق؟ ارأيت من يتهم هذا الاحمق لذلك هذا من من رؤوس اهل النفاق الذي وصل به الغلو الى انه كان - 00:18:20

احتقر يعني في بعض الروايات انه كان يحتقر الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة في مجالس العلم. ويدعوه يتبع

فلما جاء المحك ظهر ما عنده من النفاق. ولا يدرى انه منافق - 00:18:50

وكذلك فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يعدل ان لم اعدل ايامنني من في السماء عز وجل؟ ولا تأمنوني ثم قال له لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. يعني خبت يا هذا الرجل - 00:19:10

فقال عمر ائذن لي ان اضرب عنقها فولى انظر هذا الرجل المحتقر فذولى وهو مدبّر كأنه يرى ان هؤلاء ظلمة ويذمّع انه مسلم. فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه يا رسول الله. قال دعه لا يتحدث ان الناس ان محمد - 00:19:30

يقتل اصحابه وهذا من حكمة الداعية ايضا من المنهج السلفي الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم انه ايضا مثل هذا حتى لا يتحدث الناس انه انظروا اليه يقتل اصحابه اذا خالفوه. لأن الناس ما يفهون هذا الشيء. الناس - 00:19:50

الجهلة فما بالك بمن هو خارج اطار الاسلام من الاقوام يقولون يقتل اصحابه اذا خالفوه او اذا عارضوا او كذا ما يقولون هؤلاء منافقون وهذا ارتد وهذا كذا لا فقال دعه ثم قال لي ان ان هذا انه يخرج من ظنّي هذا اقوام تحقرن صلاتكم مع الله - 00:20:10
وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وهذا حديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة وغيره جابر واحاديث كثيرة لكن المقصود ايش - 00:20:40

ما هي القضية التي هي قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الرجل لبسها بهذا اللباس. وظن انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فاذا المسلك خطير. اذا لم تعرف ما هو المنهج الذي عليه السلف. منهج - 00:21:00

الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لم تعرفه قد تقع في ضده. فتعرفه تؤصيلا تفريعا واهم هنالك معرفة الاصول. الخطوط العريضة كما يقال. اصول المنهج السلفي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:21:20

والدعوة الى الله العبادة في العبادة في التعليم في العلم. ليست ايضا القضية مطلقا في كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. هذا عام هذا امر - 00:21:40

ها في ما ليس منه اي كل ما هو ليس منه. ما مصدرية قوله من احدث هذى شرطية كل محدث حتى ولو كان عالما ما دام يحدث خلاف السنة مردود. حتى ولو كان عابدا صالحا. داعيا مجاهدا الى الله في الدعوة. ما دام يحدث مردود - 00:22:00

لا يقبله الله وليس من شريعة الله. واصل هذا في كتاب الله قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. هذه الاية يفهمها كثير من الناس خطأ يفهمها من يبتغي دينا - 00:22:30

من الاديان والمملل غير دين الاسلام. هذا داخل في المعنى. لا هذه الاية تفهم في المعنى العام انه من ابتغي غاديين من الاديان غير دين الاسلام. وتفهم على المعنى الجزئي. من ابتغي شريعة غير شريعة الاسلام. تشریعات - 00:22:50

احكامما غير احكام الاسلام. بل من الناس من يريد ان يجمع ما بين الاسلام وغيره. سواء او ذوقه او آآ افكاره او غير ذلك. اي حجة من الاحجام. ما دام انها خلاف الاسلام الذي - 00:23:10

النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد لن يقبل منه. لن يقبل منه. فمن ذلك هذا الامر الخطير مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ها؟ فرض كفاية. لأن الله تعالى والدعوة كذلك - 00:23:30

فرض كفاية. وفرض الكفاية فرض الكفاية. فرض على العموم في الجملة هذا بالنسبة لحكم العام. فرض على العموم. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن اما فرض العين فلا. كل مثل الصلوات كل فرد بعينه مطلوب منه فعل الصلاة - 00:23:50

اما هذا الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو فرض كفاية الا من رأى المنكر بعينه واستطاع تغييره وجب عليه انكاره باحد الاصول الثلاثة او المراتب الثالثة هذا الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه - 00:24:20

وذلك اضعف اليمان. ثلاثة مراتب. ان استطاع ان يغير بيده مثل الرجل في اهل بيته. رأى احد ابناءه على منكر غير بيده. لا يأتي يقول وانا ما استطاع. لانه يستطاع ان يغير بيده. الا اذا كان الامر خسي من اكبر من ذلك فتنة - 00:24:50

انه قد يأتي قد يكون احد الابناء ذو ذا شر يتقى شره او يخشى من زيادة امر اخر. المهم اذا كان يستطيع او على زوجته او ذو سلطة

تحت سلطانه. اما سلطان اعظم او - 00:25:10

نوابه او مدير ادارة او كذا لان هذا ذو سلطة. اذا كان يستطع. اذا لم لم يستطع سقط عنه. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لكنه المرتبة الثانية ان كان يستطعها وهي - 00:25:30

بلسانه ان يغير بلسانه بمعنى ان يعظ وينبه. فان يقول هذا منكر هذا غلط ينصح برشد فان لم يستطع ليس ذلك بقدرتة سقط عنه بقى الذي لا يسقط وهو القلب. وهو كراحته بالقلب. هذا المعنى يغير بقلبه. بمعنى ان يكرهه بقلبه - 00:25:50

لكنه ينصرف عن مكان المنكر. ان كان يستطع ذلك. يجب عليه حتى لا يكون من يشهدونه فيكون مشاركا. قال الله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. فاولئك هم المفلحون. لاحظ الفضيلة

الفالح - 00:26:20

ولتكن منكم امة. الاشهر من اقوال انها الجماعة. تكون منكم جماعة طائفة يقومون بهذا يكفي في هذا يكفون في القيام به. ولذلك اخذوا منه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكرها - 00:26:50

فرض كفاية اذا قام به طائفة تكفيها سقط الاثم على الباقي اما اذا تركوه جميعا او قام به طائفة لا تكفي اثم الباقي. اثم الباقي ان كان بيدهم قدرة. اما اذا كانوا لا يستطيعون فالقاعدة العامة - 00:27:10

ما فيش شريعة لا يكلف الله نفسها الا وسعها. فمثلك مثل غيره من الاحكام الشرعية التي معلق بالقدرة منوط بالقدرة. هذا واحد

ويقول تبارك وتعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في - 00:27:30

الارض الا قليلا مما انجينا. اخذ منها العلماء استنباط ان الله فلولا اي فهلا كان فهلا كان من القرون قبلكم اولوا بقية ينهون عن عن الفساد ثم قال الا قليلا من انجينا فوصفهم بالنجاة. الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر هم الذين - 00:28:00

الذين ينجون هناك وصفهم مع الدعوة بايش؟ بالفالح واولئك هم المفلحون. وقال تبارك وتعالى ومن احسن قولا من دعا الا الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين. ومن احسن قولاها اي لا احسن. ولذلك الناس الان - 00:28:30

في لغتهم الدارجة تجده اذا اراد ان يمدح شيئا يقول مثلا مين قده فلان؟ اي اي من؟ ايش؟ ما في احد هنا من هنا ومن احسن قولا. من مثله اي ومن هو مثله. هذا المعنى - 00:28:50

اي لا احسن من من الايش؟ الذي دعا الى الله. وعمل صالحا وقال اني من المسلمين. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من - 00:29:10

تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. له مثل اجرهم شيئا. له مثل اجرهم شيئا على يديه فهذا المسلم كل اعماله الصالحة في حسنات الداعي الذي هداه. مع انه لا ينقص ذلك من اجره شيئا - 00:29:30

فكذلك اذا دعاه وهداه الى التمسك بالدين. قد يكون مسلما فاسقا فتدعواه تعظه وتذكره فيستقيم فيحافظ على الصلوات والاذكار والاعمال الصالحة فلك اجره. يعني مثل اجره هذا المعنى وليس انك تأخذ اجره - 00:29:50

ترك لا وقال صلى الله عليه وسلم في تتمة الحديث ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. وقال صلى الله عليه وسلم اي - 00:30:10

اداء دعا الى ضلاله فاتبعه فان عليه من مثل اوزاره شيئا فايما داع دعا الى هدى فاتبعه فان له مثل اجر من من اتبعه لا ينقص من اجره شيئا - 00:30:30

كلها صحيحة. الاول في صحيح مسلم والثاني رواه ابن ماجه وصححه الالباني. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لعلي ابن ابي طالب انفتح على رسلك. حتى تنزل بساحتهم لما ارسله الى قوم. ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليك - 00:30:50

من حق الله فيه. يعني ادعوا من الاسلام ان يدخلوا فيه ثم ما عليهم من الواجبات في الاسلام. قال فوالله لان يهدي بك الله رجلا واحدا احب خير لك من حمر النعم من حمر النعم. الانعام - 00:31:10

الاصل الحمر النوق خير منها. لماذا؟ لما فيه من الاجر العظيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حديثه كثيرة وادلته كثيرة لا يحتاج الى لكن ما المسلك الذي ينبغي للمسلم فيه ذكرنا - 00:31:30

ال الحديث الذي فيه مراتب الامر والنهي. اه روى الخلال في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابو بكر الخلال من تلاميذ اصحاب الامام احمد روى عن المروذى ان اسحاق بن ابراهيم - 00:32:00

صاحب الامام احمد قال اه انه قال لابي عبد الله الامام احمد متى يجب علي الامر عن الامر والنهي. قال اذا لم تخف سيفا ولا عصى. اذا لم تخف سيفا ولا عصى يعني لا - 00:32:20

تأديب ولا قتل. وروى ايضا عن اسحاق بن راهوية انه قال ان الامام احمد سئل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم؟ قال نعم يعني فرض كفاية كما معروف. هذا المقصود بالواجب. قال فان خشي خاف. قال هو - 00:32:40

واجب عليه حتى يخاف. فاذا خشي على نفسه فلا يفعل. لانه الخوف خشي ان السيف والعصا والتأديب والضرب والحبس ونحوها من الاشياء. سقط عنه هذا وسئل رحمه الله يجب الامر والنهي على الانسان قال يا ابا محمد في هذا الزمان اظن - 00:33:10 شديدا. يعني في زمن الامام احمد لانهم شددوا الولاة شددوا على الناس. ما احد يفعل. فقال اظنه شديدا مع ان في حديث ابي سعيد تسهيلا قلت له من رأى منكم منكرا فليغيره بيده يعني هذا - 00:33:40

قال نعم. قال بقلبه وذلك اضعف اليمان. فيبين الامام احمد انه واذا لم يستطع فبقلبه. فقلبي. وذكر ايضا انه سئل متى يجب على الرجل الامر والنهي قال ليس هذا زمان نهي اذا غيرت بلسانك فان لم تستطع فبقلبك وذلك اضعف اليمان - 00:34:00

وقال لا تتعرض للسلطان فان سيفه مشلول. الشاهد انه بينوا رحهم الله ان الانسان ان الامر والنهي له درجات ان استطاع وجب عليه. فان لم يستطع فلا لكن بالنسبة للدعوة سندكر هذا ان شاء الله ما يتعلق بالامر نقرأ كلام شيخ - 00:34:30

وبعض الائمة بالنسبة للدعوة منهج باختصار لان الموضوع اللي الكل موضوع دعوة تحتاج الى محاضرة مستقلة او محاضرات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كذلك يحتاج الى محاضرة مستقلة او اكثرا لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله او الجلة يؤتى بشيء - 00:35:00

فنذكر بعض الاشياء من منهج السلف الذي ساروا عليه امثال قول الله تبارك وتعالى ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربكم هو اعلم بمن ظل عن سبيله - 00:35:30

وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر. وما صبرك الا لاحظ هذه الاية في الدعوة الى الله. يقول الله لنبيه ونحن مأمورون بالاقتداء به. لقد كان لكم في - 00:35:50

لرسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. يقول الله لنبيه ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ثلاثة مراتب. الحكمة يقول العلماء وطبع الشيء في موضعه - 00:36:10

قد يكفي الانسان الاشارة. وقد يكفي وبعدهم يحتاج الى العبارة. الموعظة الحسنة لكن من الموعظة السيئة؟ الزجر التقبیح والاشياء التي تعود على على ظد مقصودك. بالحكمة فمن الناس من يكفيه التلميح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلمح - 00:36:30

في احيان لبعض الناس فيفهمون ويعرفون انه كره هذا الشيء. فما يقول اما يقول الصحابة حتى عرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم. حتى عرض ذلك في وجوه اصحابه. فيرون وجهه تغير من الشيء عرفوا انه خطأ - 00:37:00

وهو ساكت فيجتنبونه. فالحكمة وطبع الشيء في موضعه ولذلك كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل غضوب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يراعيه مؤمن لكنه فيه غضب. فجاءت اقبية كما في الصحيحين. الاقبية مثل ما يسمونها الجواikit الطويلة هذى - 00:37:20

البالطو كانت موجودة فجاء قسمها في الناس. وترك واحدة لرجل فسمع هذا الرجل بان النبي صلى الله عليه وسلم قسم باصحابه اقبية فقال لابنه اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:50

فلما دخل رأه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل ورفع صوته يستأذن فعرف فيه. فخرج اليه ومعه وقال يا ابا فلان خبأت لك هذا.

خبات لك هذا. راعى هذا الرجل حتى لا يخرج عن طوره فيقول شيئاً قد يرتد به. لانه غضوب. ولذلك لما - 00:38:10

لما جاء رجل ودخل المسجد حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام وهم في المجلس فقام إلى طرف من المسجد بال في المسجد في زاوية بعيدة عن الناس ابعد عن على عادة الاعراب في الbadia يخرج الى - 00:38:40

جوار الناس فقال فصاحوا به شيء جريمة تبول في المسجد ما يحتاج لا زالت جريمة الى الان لو نرى شخص يفعلها نغضب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرمونه دعوه. وينظر اليهم - 00:39:00

اكم بوله ثم قال صبوا على بوله ذنوباً مما صبوا على بوله دلو من ماء يزال المنكر هذا فجاء الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا انما بنيت لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن - 00:39:20

موعظة عادية ها بسيطة ما فيها مبالغة وما فيها شدة وعظ وتخويف وكذا بين لهذا الرجل لأن هذا هو المقصود ويكتفي. فنظر الى الناس ونظر الى ثم قال اللهم ارحمني وامحمدنا - 00:39:40

ولا ترحم معنا احداً. لأنهم كادوا ان يبطشوا به. الشاهد انه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعاً. لقد تحجرت واسعاً يعني رحمة الله التي وسعت كل شيء. ضيقتها جداً فقط هذا - 00:40:00

فعلمه تعليماً اخر بأسلوب اخر. ولما جاءه الرجل الذي قال في المجلس كذا يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك. ليس من مالك ولا من مال ابيك ولا امك. فدخل به الى البيت واعطاه - 00:40:20

وملأ له حملاً فقال رضيت. قال رضيت. قال اني سائلك عند اصحابي فقد وجدوا عليك. يعني صار في انفسهم عليك شيء فاذا سألك فقل رضيت. فلما خرج قال رضيت قال لا. فازدادوا غضباً فادخله واعطاه - 00:40:40

هل رضيت؟ قال رضيت. قال اني خارج لاصحابي وسائلك هل رضيت؟ فقل رضيت. فلما خرج ارضي يا اعرابي؟ قال لا تزيد زيادة. فعل هذا امتحان. هذا امتحان. فازدادوا في غضباً - 00:41:00

ثم دخل به واعطاه حتى رضي. فقال رضيت؟ قال رضيت. فلما خرج به قال رضيت؟ قال رضيت. ثم ذهب وهو ينظر اليهم يعني بأنه لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثلك مع هذا الرجل كمثله - 00:41:20

كانت له ابل فشردت. فانطلق الناس في طلبها فما زادوها الا شروداً. فقال يا ايها الناس دعوا ابلي فذهب واخذ من خشاش الارض واستقبلها حتى امسك بها. لو تركتكم واياه لکفرتم - 00:41:40

او كما قال صلى الله عليه وسلم. فاذا لطفه وعانياه الناس صبره عليهم. ان يصبر يرى من يقول في المسجد فيتألفه هذا منكر لكن لابد كيف يغيره؟ انتهى الان المحظور وقع - 00:42:00

كيف علمه؟ وهكذا. بالحكمة والموعظة الحسنة اللطيفة. التي القلب وجادلهم بالتي هي احسن. كيف بالتي هي احسن؟ المجادلة يحتاج اليها. قد يأتي الشخص وتكون عنده اشكالات فيعيره او من الكفار الذين يجادلون لكنه قال جادلهم كسر رؤوسهم - 00:42:20
جادلهم واطحنهم. قال عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن. هذا موضع الدعوة ليس موضع العقوبة موضع العقوبة شيء اخر. قال جاهد الكفار جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. هناك مجاهدة بعدهما اقيمت الحجة خلاص ما بقي الا تأدبهم. اما في الدعوة فان الله - 00:42:50

ايام ايش؟ المجادلة بالتي هي احسن. احسن السبل. ان وجد طرفيتين طريقة حسنة وطريقة احسن. فالافضل ان تسلك الاحسن. تسلك الاحسن. فلا تقول هذه والله حسنة وتكفي لا الله امرك بایش؟ بالتي هي بالتي هي احسن. كذلك من وامرها بالصبر. لانه - 00:43:20

لان كونك تسلك السبيل الحكمة سبيل الدعوة الكذا آآآ مجادلة بالتي هي احسن تحتاج الى صبر. لانها احياناً تحتاج الى مدة. وتحتاج الى آآآ كلام وتحتاج الى جلوس طويل معه - 00:43:50

لذلك قال واصبر وما صبرك الا بالله. فامر بالصبر فمن المنهج الذي يكون في الدعوة الصبر ولذلك امر الله عز وجل الصبر في ايات كثيرات. منها قوله تبارك وتعالى فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يعقلون. لا يستخفونك - 00:44:10

ولذلك امر الله نبيه بالصبر في ايات كثيرة. منها حتى الصبر وعدم الاستعجال في تلقي القرآن. والتعلم يقول عز وجل لا تتعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحبيه. وقل رب زدني علما. فاذا رأيت طالب - 00:44:30 العلم او الداعي الى الله او كذا فيه عجلة ويريد ان ان ينجز الامور سريعا فاعلم انه لم يسلك الطريق الصحيح. لا اصبر عليه ولذلك صبر يدعوه الى التوحيد فقط عشر سنين. الى التوحيد فقط. ثم فرضت - 00:44:50 الصلاة في السنة العاشرة من الهجرة. ولا زال يدعوه الى التوحيد ثم الى الصلاة ثم فرض الصيام زكاة في السنة بعد الهجرة. في السنة الثانية من الهجرة يعني بعد خمسة عشر سنة من البعثة - 00:45:10 فرضت الصلاة في السنة العاشرة من الهجرة. لما اسرى به وهو في مكة. ثم لما هاجر فرض الصيام بعد بستين يعني بعد خمسة عشر سنة والزكاة ثم الحج على قولين هل هو في السنة الخامسة؟ او في - 00:45:30 التاسعة وهو الظاهر والارجح. فرض الحج التاسع من الهجرة. يعني قبل موته بسنة صلى الله عليه وسلم فده كله يدعوه الى التوحيد صبر. والا بالامكان ان الله عز وجل ينزل الاحكام مرة واحدة - 00:45:50 لكن تعليم لنا هذا الامر الدين دين صبر. ليس دين عجلة. كذلك من المنهاج الذي عليه قول الله عز وجل قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. دعوة - 00:46:10 بلا بصيرة ضلاله. مما ما يضل اكثرا ما يهدي. ليست الهدایة ان يتبعك ليس لها الهدایة والدعوة التي هي طريق النبي صلی الله علیه وسلم ان يتبعك الناس. او ان يقتنعوا بك - 00:46:30 لا ان تعلمهم دين دين النبي صلی الله علیه وسلم. كيف ذلك؟ بالعلم. لا يمكن العلم علم العقيدة علم التوحيد. يعني هذا هو الاسلام التوحيد. اذا كان النبي صلی الله علیه وسلم مكت عشر سنين يدعوا الى التوحيد - 00:46:50 ثم نأتي نحن ونترك هذه الدعوة الى التوحيد. وتجد من يقول لك ادعوا الى الاذكار يدعوا الى الاخلاق الى كذا. هذی جزء من من الشريعة لكنها جزء ليست كاصل التوحيد. اصل العقيدة - 00:47:10 الذي لو عمل الانسان مهما عمل من الاعمال اذا فسد التوحيد فسدت الاعمال. ولن تقبل منه. فالابد من ان تعلمه حتى يدعوه اليه. ولابد ان يكرس جهده عليه. لانه اذا صحت عقيدة المدعو - 00:47:30 صح عمله واقبل على الله في الحقيقة. بانواع التوحيد الهية والاخلاص والتوحيد في العبودية ونفي الشرك. توحيد الاسماء والصفات. لان العبد كيف تبعد الى الله وهو يجهل ربها. ولا يعرف ما يجب له ما يجب لله من الاعتقاد به باسمائه وصفاته - 00:47:50 توحيد الربوبية ما يتعلق بعظمة الله وخلقه للمخلوقات وايجاده لها ورزقه لها كيف القلوب في في الله عز وجل وهي لا تعرف افعاله. عز وجل. ولذلك تجد المسلمين فيهم من التعظيم - 00:48:20 في هذا الجانب لانهم على علم به. وان كانوا يتفاوتون بهذا. وان كانوا يتفاوتون بهذا كل هذه سببلي هذه طريقي. هذا منهجي. ادعوا الى الله على بصيرة. على العلم. انا ومن اتبعني - 00:48:40 ندعوا الى الله على بصيرة. وسبحان الله وما انا من المشركين. هذا هذا القاعدة. توحيد. والبراءة من الشرك واهله والامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. المهم ان كذلك اه آآ من آآ او من - 00:49:00 الوسائل التي تنبغي بالدعوة شيء يحصل فيه الخلط وهي مسألة القصص وضرب الامثال الله عز وجل لما ذكر لنا في القرآن القصص. قص علينا قصص كثير من الانبياء والامم للعظة والعبرة. وقال لقد كان في قصصه - 00:49:30 عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفتري. اذا لما قصها لنا لنتعتبر اذا يشرع القصص للعبرة. لكن اي قصص القصص الصحيحة. القصص التي هي موضع العبرة والعظة. ولذلك الله عز وجل امر نبيه ان يقص عليهم. قال نحن نقص عليك - 00:49:50 احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وقال عز وجل فاقصص القصص لعلهم يتذكرون. اي قص عليهم الخبر وليس القصص ترى ايضا هنا مسألة القصص هنا ليس القصص. القصص جمع قصة. والقصص بمعنى - 00:50:20 الوعظ بمعنى الاخبار. بمعنى الاخبار اي اخبرهم بما وعظناك به في كتاب الله اليك واضح؟ القصص غير القصص. القصص بمعنى

الاقتاصاص. والقصص بمعنى جمع قصة او اقصص القصص فاقصص القصص. وفيها الاخبار ولذلك كان السلف يسمون القصص -

00:50:40

على الوعظ اذا قام يعظ ويخبر سواء ادخل فيه القصص ها او الوعظ سموه خاصا اي واعظا. فمن ذلك يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل - 00:51:10

ولَا حرج وَمَنْ كَذَبَ عَلَىٰ مِتَعْمِدًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ. كَمَا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ. فَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِسْرَائِيلَ وَلَا حرجٌ أَيْ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الْعُظَةِ. لَكِنَّ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ يَخْالِفُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ - 00:51:30 اسلام او مكذوب فلا يجوز قصه فلا يجوز قصه. والنبي صلى الله عليه وسلم قص علينا من ذلك لكنه الذي قصه علينا منهم كلها من وحي الله له لانه لا ينطق عن الهوى. لا ينطق عن الهوى. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بني اسرائيل - 00:51:50

اسرائيل لما هلكوا قصوا. كما في صحيح الجامع الصغير السلسلة الشيخ الالباني من روایة الطبراني والظیاء المقدسي بسند حسن. هذا الحديث فيه بيان ان بني اسرائيل لما هلكوا قصوا. كيف لما هلكوا قصوا؟ قال المناوي في شرح الجامع الصغير اي لما هلكوا - 00:52:10

ترك العمل اخلد الى القصص او القصص. وعولوا عليها واكتفوا بها. لانهم اعرضوا عن كتاب الله الذي انزل اليهم واعرضوا عن العمل به فلجأوا الى القصص. وتركوا العلم وتركوا قال الشيخ الالباني ولینظر المؤمن العاقل في حال كثير من المسلمين اليوم فقد اصابهم ما اصاب من - 00:52:40

قبلهم فقد اخلد واعظمهم الى القصص. واعرظوا عن العلم النافع والعمل الصالح. مصداقا لقوله عليه السلام لتتبين سنن من كان قبلكم. او سنن من كان قبلكم. فإذا لا بد ان نميز بين - 00:53:10

خلط بين هذين متى تكون القصة صالحة للعظة اذا لم نترك الاية والحديث والعلم تكون لكن تورد قصة ينتفع بها الناس ومما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن. القرآن مليء بالقصص. قصص الانبياء وقصص الصالحين - 00:53:30 وقصص اعدائهم فايقادها للعظة مع العلم والبيان لا حرج فيه. اما الاخلاص لذلك وجعل هذا المسلك هو المأخذ به هو الخطأ. هو الخطأ. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من روایة جماعة من - 00:53:50

الصحابة من عدة روایات واحادیث انه قال القصاص ثلاثة امير او مأمور او مختار وفي روایة لا يقص الا ثلاثة. امير او مأمور او مختار او مرائي في روایة او مرائي في الحديث هذا في المزند و السنن الامام احمد سنن ابن ماجة وابي داود - 00:54:10 وغيرهم آآ وقال لا يقص الا امير او مأمور او مختار. وفي روایة او مرائي هنا بمعنى لا يقص بمعنى لا يعظ. ليست بمعنى القصص ابداً بمعنى ايش؟ الاقتاصاص والعظة - 00:54:40

لا يقص الا واحد من هؤلاء الثلاثة. قال الخطابي رحمة الله في شرح سنن ابي داود بلغني عن ابن سريج انه كان يقول بن سريج احمد بن سريج من فقهاء الشافعية. انه كان يقول هذا في الخطبة. وكان الامراء - 00:55:00

هنا الخطب فياعظون الناس ويذكرونهم فيها. يعني او من يأذنون له بان يخطب به الناس قال فاما المأمور فهو من يقيمه الامام خطيباً فيعظ الناس ويقص عليه يعني الماء دول مأمور بمعنى مأذون له. فاما المختار فهو الذي نصب نفسه لذلك من غير ان يؤمر به - 00:55:20

ويقص على الناس طلبا للرئاسة فهو يرائي بذلك ويختار. يعني ايش من الخيلاء فاذا كان ليس اميراً وجب عليه لان الامير يجب عليه ان يعظ الناس وكانوا هم الذين الخطابة والوعظ. او مأمور بذلك. او كل اليه اما خطابة الجماعة او الامر - 00:55:50

بان يعظ الناس ولذلك استأذن آآ تميم الداري من عمر بن الخطاب ان يقص ان يعظ فنهاد ثم عاد فاذن له. ثم اذن له وقال لا تقص على الناس ولا الا يوم في الاسبوع. ولا لا تملهم - 00:56:20

فلم يأذن له لم يفعل حتى اذن له. هذا الثاني الثالث الذي لم يؤذن له وليس اصلاً مكلف بهذا. فاذا هو ما الذي يحمله على هذا؟ يقول

والله اريد اعظ الناس. اذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم اغلق الباب. تذهب تستأذن من الجهة - 00:56:40
اليه هذا الشيء. فينادي له فالحمد لله. خرجت من من العهدة. وان لم يأذنوا يأذنوا لك فلا يخشى عليك ايش؟ مختال او مرائي لانه يقول يطلب الرئاسة يطلب ان يصير شيخ. الرئاسة مو بشرط انه يكون رئيس دولة - 00:57:10

لا لان قد يكون يترأس على مجموعة من الناس يصير فيهم الشيخ الذي يرجع اليه. وما اكثر الذين يفعلون هذا هذا هو يخطئون وهم ي يريدون قد يكون قصده الحسن يريد الدعوة الى الله والوعظ لا ائتم الطريق من سبيلها الذي - 00:57:30
به ربنا عز وجل وشرعه النبي صلى الله عليه وسلم. اه يقول المناوي في في فيظ القدير يقول لا يقص قوله لا يقص على الناس اي لا يتكلم عليهم بالقصص - 00:57:50

الافتاء ثم ذكر عن الغزالى انهم قال في قوله الا امير قال الا حاكم او امام وهم كانوا هم المفتين. في زمن الصدر الاول كانوا هم اللي يفتون الناس. او مأمور اي مأذون له - 00:58:10

الحاكم او مرائي وهو من عادهم سماه برائيا لانه طالب للرئاسة متكلف ما لم يكلفه الشارع حيث لم يؤمر بذلك لان الامام نصب للصالح. فمن رأه لائق نصبه للقص او غير لائق فلا - 00:58:30

ثلاث نعود الى بمسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر آآشيخ الاسلام بن تيمية له كلام كثير في هذا الموضوع لكن اخترنا منه وبعض الاشياء منهم كنت كلام تلميذى ابن القيم يقول رحمة الله وهنا يغلط فريقان من الناس في الامر - 00:58:50

فريق يترك ما يجب من الامر والنهي تأويلا لهذه الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتكم كما قال الصديق في خطبته انكم تقرأون هذه الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتكم وانكم تضعونها في غير موضعها - 00:59:20

وانى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او شك ان يعمهم الله بعاقب منه الفريق الثاني من يريد ان يأمر وينهى اما بسانه واما بيد مطلقة - 00:59:40

من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما يصلح من ذلك وما لا يصلح وما يقدر عليه وما لا يقدر هذا الصنف الثاني الذي يريد يأمر مطلقا. كما في حديث ابي ثعلبة الخشنى سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذه - 01:00:00

اية قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحاما مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي برأيه ورأيت امرا لا يداني لك به فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من - 01:00:20

كايام الصبر فيهم على مثل القبض على الجمر. للعامل فيهم كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله يعني تأتي اوقات لا يمكن ذلك. فيليس كل ظرف لا بد ان تأمر وتنهى. هذا مقصود الشيخ في - 01:00:40

ايزاد الحديث قال في يأتي بالامر والنهي معتقدا انه مطبيع في ذلك لله ورسوله وهو معتمد في حدوده كما انتصب كثير من اهل البدع والاهواء كالخوارج والمعتزلة والرافضة وغيرهم من غلط فيما اتاه الله فيما اتاه من الامر والنهي والجهاد على ذلك. وكان فساده اعظم من - 01:01:00

صلاحه ولها امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على جور الائمة ونهى عن قتالهم ما اقاموا الصلاة وقال ادوا اليهم حقوقهم واسألوا الله حقوقكم. ولها كان من اصول اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة - 01:01:30

وتترك كان من اصول اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة. وترك قتال الائمة وترك القتال في الفتنة. واما اهل الاهوى والمعتزلة فيرون القتال للائمة من اصول دينهم. الى اخر كلامه رحمة الله. قال - 01:01:50

آآ ابن قال كذلك رحمة الله في كلام او نذكر يقول الى ان قال فلا بد من هذه الثلاثة للامر والناهي. العلم والرفق والصبر. العلم قبل الامر والنهي والرفق معه والصبر بعده. وان كان كل من الثلاثة مستصحب مستصحب - 01:02:10

في هذه الاحوال. لان العلم سابق ان تعرف هذا الان الظرف فيه امر او لا؟ هذا المنكر هل هو منكر ام لا لو رأيت رجلا مثلا فيه حكة حساسية ولابس الحرير لباس - 01:02:40

الحرير للرجال لا يجوز. لكن الذي فيه حساسية ولا حكة يجوز. اذن النبي صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف

لان كانت فيهم حكة فاذلة قام بلبس الحرير. الذي لا يعرف تجده ينكر مباشر. يقول هذا لابس الحرير. اسأله اولا هل هل له عذر ام لا؟

01:03:00 - ها لعل

له عذرا وانت تلوم. الى اخره المقصود تمثيل. كذلك من الاصول الرفق او الخلل في قصة طريقة فيها علم وحكمة. في كتابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر روى عن ابي عبد الله بن الريبع الصوفي قال دخلت على سفيان الثوري بالبصرة فقلت يا ابا عبد الله

01:03:20

اني اكون مع هؤلاء المحتسبة. فندخل على هؤلاء الخبيثين. المحتسبة يعني الذين وكلوا الحسبة على الناس. الامر بالمعروف والنهي عن اه فدخل على هؤلاء الخبيثين اصحاب المنكرات ونتسلق على الحيطان. قال - 01:03:50

ليس لهم ابواب؟ قلت بلى. ولكن ندخل عليهم لكي لا يفروا. فانكر ذلك انكارا شديدا وعاب فعالنا. فقال رجل يعني انكر عليه كيف تتسلقون؟ الناس اغلقوا ابواب على انفسهم المنكر ما دام ما لم تره ليس لك ذلك. اغلق الباب. لم يجاهر بي. يقول ثم قال - 01:04:10

لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا من كان فيه خصال ثلاثة. رفيق فيما يأمر رفيق بما ينهى. رفيق في بما يأمر. رفيق بما ينام. عدل بما يأمر عدل بما - 01:04:40

عالم بما يأمر عالم بما ينهى. الرفق والعدل ايش؟ والعلم لان العدل قد يحاحل الانسان اللي يخصونه تغاضى عنه ها والرفقة الغلظة لا تنفع لانه وقد يقابلك باشد مما قلت. قد كان يستحي فاخرجته الى الوقاحة. لما تزجر - 01:05:00

يخرج عن طوره. فيصبح يفعل منكرات ولا ولا يبالي. اذا لابد من الرفق لابد من الستر عليه ولذلك لما قالوا لعقبة بن عامر انه رجل كذا جار له يفعل المنكرات هل انها فلم ينتهي - 01:05:30

ابلغ عنها السلطان. قال لا. قال لا ينتهي. قال عظه. قال ارفعه الى السلطان. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله يوم القيمة. لا ترفعه الى الصوت. ها رأيت الرفق. الصحابة كيف منهجم في - 01:05:50

بخلاف طريقتنا التي يعني يغلب على الناس فعلا. وهو انه يحمله الغيرة الى تجاوز الحد لا الامر لها حدود شرعية. حتى الغيرة لها حدود شرعية. حتى الغيرة لها حدود شرعية. طيب - 01:06:10

اه حان الاذان؟ طيب نكمل بعد الاذان يعني ما تمكنا منه بعون الله وتوفيقه الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول - 01:06:30

اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي حي على الفلاح الله اكبر الله بسم الله الرحمن الرحيم. بقي ان نتكلم على المنهج الشرعي في الامر ان المعرفة والناهي عن المنكر كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من رأى منكم منكرا - 01:07:20

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه هذا المنهج العام. آآ قال العلامة ابن القيم في اعلام الموقعين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته انكار المنكر - 01:09:10

ليحصل بانكارى من المعرفة ما يحبه الله ورسوله. فاذا كان انكار المنكر يستلزم ما هو انكر منه وابغض الى الله ورسوله فانه لا يسوغ انكاره. وان كان الله يبغضه ويمقت اهله - 01:09:30

وهذا كالانكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم. فانه اساس كل شر وفتنة الى اخر الدهر. وقد استأنذن الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الامراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقالوا افلا نقاتلهم؟ فقال لا ما - 01:09:50

اقاموا الصلاة. وقال من رأى من اميره ما يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة. ومن تأمل ما جرى على الاسلام في الفتنة الكبار والصغراء رآها من اضاعة هذا الاصل وعدم الصبر على منكر فطلب ازالته - 01:10:10

فتولد منه ما هو اكبر منه. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بمكانة اكبر المنكرات. ولا يستطيع تغييرها لما فتح مكة وصارت دار الاسلام عزم على تغيير البيت ورده الى قواعد ابراهيم ومنعه - 01:10:30

من ذلك مع قدرته عليه خشية وقوع ما هو اعظم منه من عدم احتمال قريش لذلك بعدهم بالاسلام وكونهم حديث عهد بکفر. ولهذا

لم يأذن في الانكار على الامراء باليد - 01:10:50

ما يتربّط عليه من وقوع ما هو اعظم منه كما وجد سوء. يعني الذين خرّجوا عليهم لانه لا يمكن اه ذلك الا بقوّة. وهذا يقع شر فتنّة.
يقع شر فتنّة. فقال - 01:11:10

يقول ابن القيم فانكار المنكر اربع درجات. اربع درجات الاولى ان يزول ويخلّفه ضده المعروف يزول المنكر ويخلّف المعروف. الثانية
ان يقل المنكر. وان لم يزول بجملته قل المنكر. الثالث ان يخلّفه ما هو مثله. يزول المنكر ويأتي منكر مثله. المقصود بالمثلية -

01:11:30

فيها التساوي هذا المقصود. الرابعة ان يخلّفه ما هو شر منه. يزول المنكر ويأتي اكبر قال فالدرجات الاولى مشروعاتان. الاولى ان
يزول المنكر ويخلّفه المعروف. هذه مشروعة. الثانية ان يقل المنكر. يقول مشروعاتان الثالثة موضع اجتهاد. ايش؟ ان يزول المنكر -

01:12:00

ويأتي مكان منكر مثله. يقول هذى موضع اجتهاد. اجتهاد ايش؟ بمعنى انه كل ظرف له اجتهاده الخاص. له اجتهاده الخاص ينظر فيه
الشخص. فقد يكون المنكر مثلا مساويا لمنكر اخر لكن الاخر مثلا جديدا على الناس. يقع الناس في زيادة فاقبهم على المنكر الذي
مثله - 01:12:30

الذى تألفوا عليه ولا تأتى بشيء جديد فيصبح ايش؟ مع منكرهم الاول مع الايام يزيدون يصير منكرين في محل اجتهاد. الرابعة وهي
التي يخلّفه ما هو شر منه. قال والرابعة محرمة. يعني لا تنكر - 01:13:00

بازالة منكر لكن يأتي بمكانه ما هو؟ شر منه. يقول يحرم عليك. ليس لان الانكار محرم. لا ولكن لان ما يأتي منه النتيجة محرمة. مثل
هذا قول الله عز وجل ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير علم - 01:13:20

سب الاله والمنكرات مشروع في الاصل لكن لما نتج منه ان المشركين صاروا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم ويسبون الله صار
الناتج اكبر من ذلك الامر الذي هو معروف فنهى الله عنه. قال لا تسربوه. اغلقوا الباب - 01:13:40

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والديه. قالوا كيف يلعن والديه؟ قال يلعن ابا الرجل. فيلعن اباه واضح؟ وفي
وفي الرواية الاخرى فيلعن اباه فيسب اباه ويسب امه. فاذا اغلق باب - 01:14:00

يقول ابن القيم فاذا رأيت اهل الفجور والفسق يلعبون بالشطرنج فان كان انكارك عليهم من عدم الفقه وال بصيرة الا اذا نقلتهم
منه الى ما هو احب الى الله ورسوله - 01:14:20

رمي بالنشاب كرمي النشاب سباق الخيل ونحو ذلك. لان هؤلاء الذين يلعبون الشطرنج او رقى فساق اذا نهيت عنها واغلقت الباب
عليهم تحولوا الى شيء اخر الا اذا حولتهم الى مجالس العلم والخير او حولتهم الى ما هو - 01:14:40

افضل مباح. اما فقط تغلق الباب عليهم وهم فساق يتحولون الى شيء اخر. هذا مقصود ابن القيم. يقول و اذا رأيت الفساق قد
اجتمعوا على لهو ولعب او سماع مكاء وتصدية. تصفيق وتصفير وعبث ها؟ فان - 01:15:00

عنه الى طاعة الله فهو المراد. والا كان تركهم على ذلك خيرا من ان تفرغهم لما هو اعظم اعظم من ذلك اذا عطلتم عن ما هم عليه
فرغتهم لغير قد يتحولون الى اللصوص على الناس شر شر - 01:15:20

- 01:15:44